

## التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 – 2022)

**Geographical distribution of livestock animals in  
Al-Shahimiya district for the year (2021–2022)**

م . م عماد جابر عفلوك القريشي

المديرية العامة لتربية واسط

99@gmail.com

المستخلص :

يكشف البحث توزيع حيوانات الماشية ضمن ناحية الشحيمية وفق المقاطعات الزراعية بحسب أنواعها ، إذ تمتلك منطقة الدراسة ثروة حيوانية كبيرة بلغت نحو (60554) رأساً توزعت ما بين (الأبقار ، الجاموس ، الأغنام ، الماعز) ، تعد اليد العاملة والخبرة في تربية الحيوانات الأثر الكبير في تفسير التباين المكاني لأعداد الحيوانات في اجزاء منطقة الدراسة للعام (2021-2022) ، وهناك دور لحجم مساحة المقاطعات الزراعية في تباينها بين مقاطعة وأخرى ، أما بالنسبة لأبرز الاستنتاجات التي جاء بها البحث على ان تتركز تربية الحيوانات في مقاطعة الجزيرة ويعزى ذلك الى حجم المساحة الزراعية الكبير في مختلف المحاصيل فضلا عن المساحات الكبيرة في زراعة محاصيل العلف مثل الجت والبرسيم والمخاليط العلفية .

الكلمات المفتاحية (حيوانات الماشية ، المقاطعات الزراعية ، المساحة الزراعية) .

**Geographical distribution of livestock animals in**

**Al-Shahimiya district for the year (2021–2022)**

M. Mr. Emad Jaber Aflouk Al-Quraishi

General Directorate of Education Wasit

**Abstract**

The research reveals the distribution of livestock animals within Al-Shahimiya district according to the agricultural districts according to their types , The study area has too big quantity of livestock, a great wealth for the area, which is about (60554) heads distributed among (cows, buffaloes, sheep, goats), The labor force and experience in animal husbandry is considered the major impact in explaining the spatial variation in the numbers of animals in parts of the study area for the year (2021–2022) , There is a role for the size of the area of the agricultural provinces in its variation from one province to another, As for the most important conclusions of the research, that animal husbandry is concentrated in the Gezira district, and this is due to the large size of the agricultural area in various crops, as well as the large areas in the cultivation of fodder crops such as alfalfa, clover, and fodder mixtures.

**Keywords** (livestock animals, agricultural districts, agricultural area).

## المقدمة :

تعد تربية الثروة الحيوانية أحد أهم استعمالات الارض الزراعية في منطقة الدراسة ، إذ توفر الغذاء الرئيس للسكان لما توفره لهم من الأغذية كاللحوم والحليب وما زاد عن الحاجة يسوق الى مراكز الاستهلاك في المدينة ، وتأتي أهمية الثروة الحيوانية بأنها تمثل مصدرا آخر لدخل المزارعين في معظم مقاطعات ناحية الشحيمية ذات المساحات الزراعية الكبيرة (الجزيرة ، كصيبة ) .

### أولاً: مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث بمجموعة من الأسئلة حيث يمكن الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة :

1- هل يتباين التوزيع المكاني لحيوانات الماشية بين المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمية ؟

2- ما دور العوامل الطبيعية والبشرية في تباين حيوانات الماشية في منطقة الدراسة ؟

### ثانياً: فرضية البحث :

تتمثل بكونها إجابات أولية لمشكلة البحث التي طرحت :

1- توجد العديد من الحيوانات التي تربي في ناحية الشحيمية وهي متباينة في ما بين المقاطعات الزراعية .

2- المقومات الطبيعية تتلائم مع تربية الحيوانات من حيث المناخ الملائم والتربة الخصبة الصالحة لكافة الاستعمالات الزراعية والموارد المائية الاروائية والسطح الذي يغلب عليه صفة الانبساط مما سهل زراعة المحاصيل الحقلية والإستفادة من مخلفاتها لتغذية مختلف الحيوانات فضلا عن زراعة محاصيل الأعلاف وبمساحات واسعة .

3- أما المقومات البشرية تمثلت بوفرة الأيدي العاملة ووجود الأسواق المحلية لتصريف منتجات الحيوانات فضلا عن وجود شبكة من طرق النقل تربط المنطقة بقضائي الصويرة والنعمانية وناحية الزبيدية لنقل فائض المنتجات الى الأسواق المستهلكة

### ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث للكشف عن خصائص التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية بحسب المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمية لكون الإنتاج الحيواني يحتل أهمية كبيرة من خلال توفير جزء كبير من المنتجات الغذائية لسكان منطقة الدراسة . كذلك يمكن تفسير العلاقة ما بين العوامل الجغرافية والتوزيع المكاني لحيوانات الماشية وإبراز دور الجغرافي لكشف تلك العلاقة وفق الأسس العلمية ضمن ناحية الشحيمية .

#### رابعاً: منهج البحث :

تم اعتماد المنهج المحصولي الذي يتضمن التوزيع الجغرافي للمحاصيل من أجل الكشف عن تباينها بين مقاطعة واخرى بغية الحصول على نتائج يتم اعتمادها في تفسير التباين الجغرافي لحيوانات الماشية ، من ثم تحليل تلك البيانات لإيجاد العلاقة بين العوامل الجغرافية وطبيعة التوزيع لحيوانات الماشية بعد ذلك عرضها باستخدام الخرائط الجغرافية .

#### خامساً: حدود منطقة الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بناحية الشحيمية الواقعة ضمن الحدود الادارية لمحافظة واسط ينظر الخريطة (1) ، التابعة لقضاء الصويرة حيث تحتل الجزء الشمالي الغربي من المحافظة وتقع بين دائرتي عرض (  $5^{\circ}$  ،  $32^{\circ}$  -  $70^{\circ}$  ،  $32^{\circ}$  ) شمالاً وخطي طول (  $5^{\circ}$  .  $20^{\circ}$  -  $45^{\circ}$  ) شرقاً، بلغت مساحتها بالدونم (  $104407$  )<sup>(1)</sup> ينظر الجدول (1) وخريطة (2) ، بلغ اعداد السكان (36471)إلف نسمة لعام(2018)<sup>(2)</sup> ، من حيث الموقع الجغرافي يحدها من الشمال قضاء الصويرة ومن الشرق ناحية الزبيدية ومن الجنوب الشرقي قضاء النعمانية ومن الغرب يحدها طوليا نهر المصب الثالث(المالح ) الفاصل بين محافظة بابل ومحافظة واسط ، وتتكون من اربع مقاطعات زراعية تم اتخاذها كأداة للتحليل الجغرافي ، أما الحدود الزمانية للدراسة ضمت البيانات المتوفرة للموسم الزراعي (2021-2022) لإبراز واقع لحيوانات الماشية ضمن منطقة الدراسة فضلا عن توزيعها الجغرافي ، كذلك الكشف عن الخصائص الجغرافية التي تتميز بها المنطقة من مقومات زراعية ناتجة عن الواقع الطبيعي والبشري فيها .

#### سادساً: مصادر البحث :

تم اعتماد المعلومات من الكتب والأبحاث الجغرافية التي لها علاقة بموضوع البحث كذلك الدوائر ذات العلاقة بالنشاط الزراعي في ناحية الشحيمية فضلا عن الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع العديد من المربين من أجل استقصاء المعلومات المطلوبة كذلك الاطلاع عن كثب للثروة الحيوانية في منطقة الدراسة والمقارنة بما تم الحصول عليه من معلومات وتوظيفها وتمثيلها على الخرائط الجغرافية .

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمة للعام (2021 - 2022).....(15)

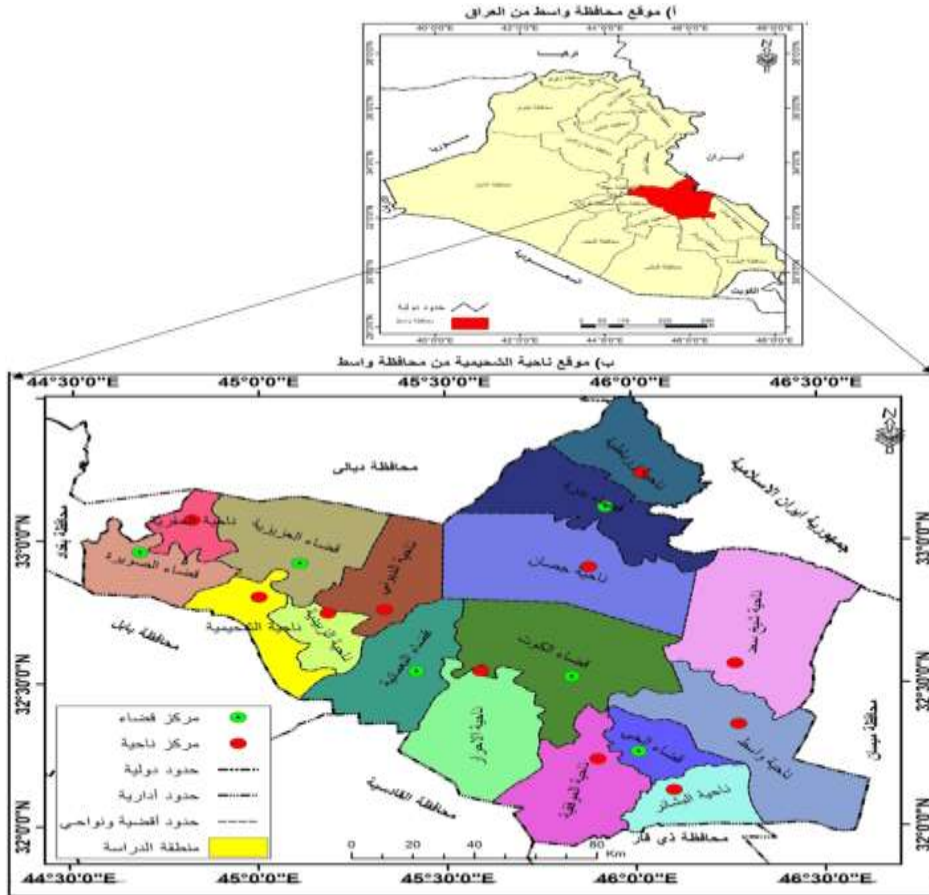
جدول (1) النسبة المئوية لمساحة المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي (2021-2022)

ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية
1	6 / 2 الجزيرة	76532	73.30
2	20 عبدالله والسرطة	2260	2.17
3	21 بدعة حمد	8412	8.05
4	22 كصيبة	17203	16.48
	المجموع	104407	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي ، بيانات غير منشورة ، لسنة 2022.

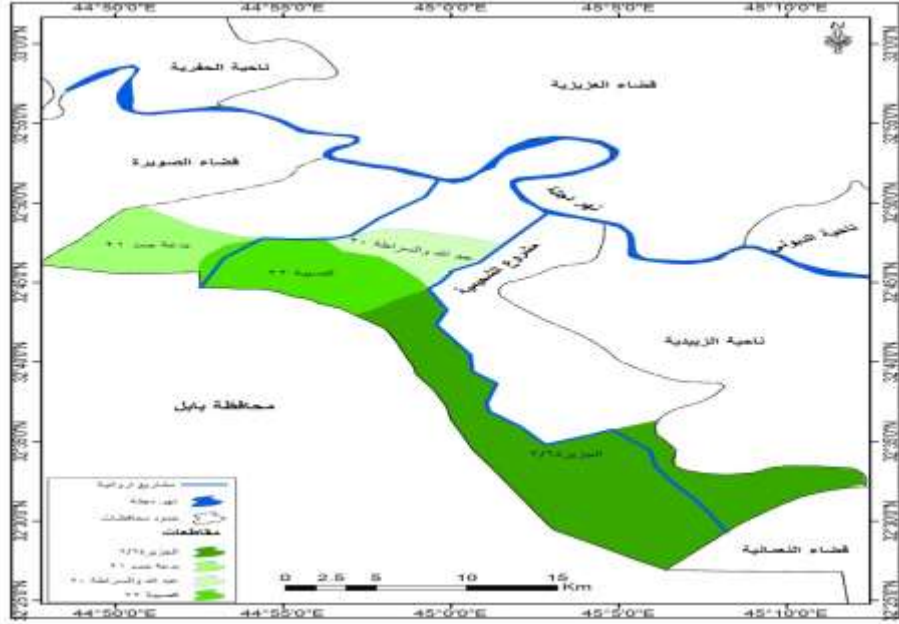
التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022).....(16)

### خريطة (1)



المصدر: بالاعتماد على الخريطة الادارية للعراق ذات مقياس 1:1000000 .

خريطة (2) المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمية للموسم (2021-2022)



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية ري واسط ، دائرة ري ناحية الشحيمية ، خريطة

المقاطعات .

### (المبحث الأول)

العوامل الجغرافية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في ناحية الشحيمية وأثرها في تباين التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية

اولا- العوامل الطبيعية :

هناك العديد من العوامل الجغرافية التي تؤثر وبشكل مباشر على تربية لحيوانات الماشية بالرغم

من التطورات العلمية ضمن هذا المجال ، في حين يمكن تناولها وكالاتي :

### 1-السطح :

تقع ناحية الشحيمية في الجزء الشمالي من محافظة واسط ضمن منطقة السهل الرسوبي حيث تغلب صفة الانبساط على سطحها ، يعد عامل السطح وانحداره من العوامل المؤثرة بتربية لحيوانات الماشية ، تتميز ناحية الشحيمية بكون أراضيها منبسطة شبة مستوية وان هذه الميزة جعلت من الفعاليات الزراعية تكون سهلة من حيث شق القنوات وحرث الأرض وتسويتها وسقيها وأيضا

استخدام المكائن والمعدات وسهولة تسويق منتجات المحاصيل ، كما يمكن لاستواء التربة القدرة على الاحتفاظ بالمياه سواء كانت مياه الري والإمطار، تعد المنطقة بكون اغلب أراضيها صالحة للاستعمال الزراعي كذلك وفرة المياه فضلا عن تربتها الخصبة الجيدة التصريف التي اتصفت بانها الأكثر ملائمة بزراعة المحاصيل الحقلية ، بسبب صفة الانبساط التي تغطي على مساحات واسعة منها مما سهل عملية التنقل فيها واستثمار جميع الإمكانيات الطبيعية .

## 2- المناخ :

تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ الصحراوي الجاف (BWh) الذي يتصف بكون أمطاره قليلة وانخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء وانعدام التساقط وارتفاع درجات الحرارة صيفا ، ترتفع درجة الحرارة إذ يصل اعلى معدل لها خلال شهر آب بواقع (43.5)م<sup>0</sup> في حين يصل ادنى معدل لها خلال شهر كانون الثاني بواقع (15)م<sup>0</sup> ولهذا التباين المناخي اثر كبير على تربية وإنتاج لحيوانات الماشية وتتوعها أما مجموع التساقط المطري لا يتجاوز عن (43.99)ملم ينظر الجدول (2) فهو لا يكفي لمتطلبات نمو النباتات الطبيعية والمراعي للحيوانات مما تطلب زيادة حجم المساحة الزراعية المخصصة لزراعة المحاصيل العلفية في منطقة الدراسة المعتمدة على الري السطحي لمياه نهر دجلة المتمثل بمشروع الشحيمية وكصيبة الزراعيين .

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 – 2022).....( 19 )

جدول (2) معدل درجات الحرارة وكمية الأمطار في ناحية الشحيمية للمدة (2011-2022)

ت	الشهر	معدل درجات الحرارة	كمية المطار (ملم)
1	كانون الثاني	15	97
2	شباط	19	45
3	آذار	23.3	77.6
4	نيسان	29.5	56.3
5	مايس	35.9	51.7
6	حزيران	40.7	0
7	تموز	43.1	0
8	آب	43.5	0
9	أيلول	39.3	0.05
10	تشرين الأول	32.5	20.3
11	تشرين الثاني	22.7	110
12	كانون الأول	17.2	69.9
	المعدل	30.10	43.99

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، بغداد ، 2022 .

### 3-التربة :

تعد أحد أهم الموارد الطبيعية الرئيسة التي على أساسها تطورت الحضارات القديمة إذ يعتمد الإنسان على ما ينمو فيها من نباتات وما يعيش عليها من حيوانات وتعد مصدر الغذاء والكساء بصورة خاصة تعد تربة منطقة الدراسة من الصنف الرسوبي التي تكونت من فتات الصخور المنقولة التي حملتها المياه عبر ملايين السنين والمتمثلة بنهر دجلة فضلا عن الترسبات التي نقلتها الرياح من المناطق المجاورة ، إذ تمتاز بالتربة المزيجية التي تتصف بخصوبتها وقلة احتوائها على الأملاح ويعود الفضل لمشاريع الاستصلاح الكبيرة التي قامت فيها شركات أجنبية من شق قنوات أروائية واستصلاح الأراضي فضلا عن شق المبالز على نطاق واسع ضمن المنطقة ، تمثل منطقة

الدراسة الاستعمال الأمثل للأرض من قبل المزارعين في استخدام الأساليب الصحيحة في الحراثة واستخدام المخصبات وأصناف البذور الجيدة إضافة إلى وجود الموارد المائية المتمثلة بمشروع الشحيمية وكصيبة الأروائيين اللذان يعدان من المشاريع الكبيرة على مستوى البلاد من حيث الإنتاج الوفير للمحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالقمح والشعير والذرة وغيرها في حين تعتمد تغذية حيوانات الماشية على مخلفاتها .

#### 5- الموارد المائية :

يضم مصطلح الموارد المائية مصادر للمياه منها السطحية والجوفية ومياه الامطار ويمكن ان يستفيد منها جميع ما موجود من كائنات حية ، ومن الجدير بالذكر ان المنطقة تقع على الجانب الايمن لنهر دجلة الذي يعد المصدر الرئيس لكافة الاستعمالات فيها فضلا عن وجود المشروعين الإروائيين (الشحيمية ، كصيبة) واللذان يعدان الشريان الحيوي لمنطقة الدراسة وتعتمد اعتماداً مباشراً على مياه المشروعين لاسيما في النشاط الزراعي (النباتي والحيواني ) حيث بلغت أعداد الحيوانات التي تربي ضمن ناحية الشحيمية (60554) رأس<sup>(3)</sup> .

#### ثانيا : العوامل البشرية :

#### 1- حجم السكان ونموهم :-

يأتي السكان بالمرتبة الاولى من بين العوامل البشرية المتحكمة في استعمالات الارض الزراعية في أي منطقة في العالم ، لأن الدراسات السكانية في الوقت الحاضر تعدها من المؤشرات للدلالة على الرفاه أو الفقر ويتبين ذلك من خلال المقارنات لهذه الدراسات على أساس المشاكل الاقتصادية لكل دولة ، بلغت نسبة الكثافة السكانية عدد السكان في منطقة الدراسة حسب تعداد 1977 قدرها 154 نسمة /كم<sup>2</sup> وارتفعت لتصل الى 265 نسمة /كم<sup>2</sup> حسب تقديرات 2009 وبموجب الإسقاطات السكانية الاخيرة لعام 2022 ازداد عدد سكان ناحية الشحيمية حيث بلغت الكثافة السكانية قدرها 304 نسمة/كم<sup>2</sup>(4) ، يظهر تأثير الأيدي العاملة من خلال تربية الحيوانات ورعايتها وتوفير الحضائر لها مثل الأبقار أما الأغنام والماعز فتحتاج الى مربين لديهم القدرة على التنقل بحثا عن التغذية من حقل الى اخر لذلك تكثر تربيتها في مقاطعتي (2/6 الجزيرة ، 22كصيبة ) لزيادة عدد السكان فيها .

## 2- الأيدي العاملة الزراعية :-

تعد من أبرز العوامل المؤثرة في الاستثمار الزراعي بشقية النباتي والحيواني كونها القلب النابض الذي يحرك جميع مفاصل عملية الإنتاج الزراعي وتتوقف تربية الحيوانات على كفاءة وخبرة اليد العاملة من خلال المهارات والأساليب الحديثة المعطاء بما يتناسب مع تربية الحيوان يمكن ان تعوض المكائن والآلات عن الأيدي العاملة في الجانب النباتي بينما لا يمكن الاستغناء عنها في الجانب الحيواني لكونها تحتاج الى أيدي معينة تتناسب معها وتكون عنصراً أساسياً في إنتاجها كما ان الحيوانات تختلف فيما بينها لحاجتها للرعاية الخاصة من تغذية ووقاية وغيرها بها بحسب النوع والحجم .

## ثالثاً: السياسة الزراعية :-

تعد أحد البرامج التي تعتمدها الدولة من أجل تطوير القطاع الزراعي إذ تتضمن مجموعة من الوسائل والأساليب والخطط الزراعية التي تهدف الى رفع كفاءة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته بشقية(النباتي ، الحيواني) الذي ينعكس ايجاباً على المستوى المعيشي للأفراد العاملين في الزراعة وتحقيق الرفاهية لهم ، فضلاً عن زيادة الدخل الزراعي وتحقيق العدالة بين المزارعين لديمومة واستقرار النشاط الزراعي للتنمية الزراعية المستقبلية<sup>(5)</sup> .

أعطت سياسة الدولة ثمارها باتجاه القطاع الزراعي ضمن ناحية الشحيمية حيث شرعت وزارة الزراعة بـ (المبادرة الزراعية) التي تضمنت منح القروض الزراعية دون الفوائد منذ عام (2008) بواقع (5-10) ملايين بهدف تطوير المجال الزراعي من خلال تربية النحل وتسمين العجول وفي بداية العام (2009) زاد المبلغ الممنوح ليصل الى (20) مليون لزيادة عدد المقترضين من المزارعين ليشمل تربية الأبقار والأغنام ومن الأمور الأخرى التي وفرتها الدولة حيث وفرت اللقاحات للحيوانات كحملات وقائية من الأمراض وللأهمية التي يحتلها الجانب الحيواني اشتملت على عدد من المشاريع الخاصة بالإنتاج الحيواني فقد بلغ عدد المقترضين الزراعيين في منطقة الدراسة (53) مقترض، بينما بلغت القيمة الإجمالية للمبالغ المقترضة بـ(665000000) دينار توزعت ما بين (445500000) دينار لتربية العجول والحملان و (121900000) دينار لتربية الأبقار والأغنام<sup>(6)</sup> .

#### رابعاً :الحيازة الزراعية :-

تعد وحدة لإدارة الأرض الزراعية التي تستخدم بشكل كلي أو جزئي في النشاط الزراعي (النباتي ، الحيواني) ولا يشترط فيها الملكية لتلك المساحة الزراعية ، تدار شؤونها من قبل شخص او شخصان من الأسرة التي بحوزتها الأرض الزراعية ويمكن ان تكون الحيازة الزراعية في أرض واحدة أو أكثر ، تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الملكية الزراعية في ناحية الشحيمة تنبأين بين مقاطعة وأخرى ، قانون 117 لعام 1970 طابو الصرف الذي يمثل ملكية الأرض وعائديتها للمزارع وبلغ عدد العقود (3) إذ بلغت (120) دونم حيث توجد في مقاطعة 2 /6الجزيرة ، قانون 35 لعام 1983 الذي نص على ان تكون وحدة توزيع الأرض الزراعية (40) دونم للأراضي المستصلحة و(80-1000) دونم للأراضي غير المستصلحة أو الشبه مستصلحة على ان يتم تجديد التعاقد مع المزارع كل (5) سنوات ، قانون 350 لعام 1985 جاء مكملاً للقانون السابق ونص على توزيع الأراضي ايضاً على الخريجين من المعاهد المهنية الزراعية والجامعات بلغ عدد العقود (31) عقد بواقع (1240) دونم .

يتضح مما تقدم ان للحيازة الزراعية دور كبير في عملية الإنتاج الزراعي فمن خلال عملية التجديد للعقود بين القطاع الزراعي وما بين المزارعين بصورة عامة ، يشعر المالك لتلك القطعة الزراعية حسب شروط العقد بأنه صاحب الأرض لاسيما وان هناك فقرة تضمن حق الطرف الثاني أي بمعنى إذ توفى المزارع يتم التعاقد مباشراً مع أي شخص من أسرته إذ كانت لديه حجة وصاية من المحكمة بأفراد الأسرة المتبقين ، تظهر اهمية الحيازة الزراعية في الجانب الحيواني حيث يقوم المزارعين بتربية بعض الحيوانات بحسب حجم الحيازة التي يمتلكونها .

#### خامساً : الجمعيات الفلاحية :-

تعد أحد المؤسسات التعاونية الاقتصادية الزراعية التي تهدف الى زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين المستوى المعيشي لدى المزارعين ، فهي تمثل حلقة الوصل ما بين المزارع وبين الدوائر ذات العلاقة بالقطاع الزراعي وتعمل على تحقيق العدالة بالتعاون مع الجهات المختصة في الدولة ضمن فعاليات النشاط الزراعي في أي منطقة ، توجد في ناحية الشحيمة جمعيتان (الشحيمة ، كصيبة) يضمنان (14)عضواً يأتي دور الجمعيات الفلاحية من خلال دورها الكبير بدعم الإنتاج الحيواني إذ تسهم بتوفير الاعلاف وبأسعار تتناسب مع متطلبات المربين ضمن منطقة الدراسة<sup>(7)</sup> .

#### سادساً : السياسة الزراعية:-

يعد التسليف الزراعي في الناحية الشحيمية احد أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها السياسة الزراعية فيها مما له التأثير الإيجابي على النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني حيث تسهم من خلال دورها في التأكيد على زيادة حجم المساحات المخصصة للمحاصيل العلفية حيث بلغت المساحة الزراعية بمحاصيل الاعلاف (2760)دونم أي ما يعادل نسبة (2.64)% من المجموع الكلي للمساحات الصالحة للزراعة والبالغة (104407)دونم تعتمد الثروة الحيوانية على محاصيل الاعلاف المزروعة (جت ، برسيم ، مخاليط علفيه ، ذرة بيضاء ) فضلا عن مخلفات المحاصيل الحقلية فهي توفر في مجموعها الغذاء الرئيس للحيوانات ،كذلك يظهر دور السياسة الزراعية في توفير جزء من الأعلاف لا سيما النخالة وبسعار مدعومة من شعبة ناحية زراعة الشحيمية .

#### سابعا: خدمات المستوصف البيطري في ناحية الشحيمية :-

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية ان هناك تعاون ما بين وحدة الإنتاج الحيواني في شعبة الزراعة والمستوصف البيطري من جانب وبين مربي الحيوانات من جانب اخر اثمر هذا التعاون في القضاء على الكثير من الامراض التي تصيب مختلف الحيوانات من خلال ايجاد السبل والعلاجات اللازمة ضد الامراض فضلا عن توفير الكوادر البيطرية الجواله في مختلف المقاطعات الزراعية مما انعكس ايجابا على الانتاج الحيواني في حين تعد التحصينات الوقائية ضد الامراض التي تصيب حيوانات الماشية ادى في زيادة اعداد الحيوانات وتنوعها في منطقة الدراسة .

#### ثامنا: مساكن الحيوانات (الحظائر) :-

تعد من الشروط الاساسية التي يجب توافرها عند تربية الحيوانات لاسيما الابقار والجاموس فعند بناء الحظائر يجب توفر الشروط الصحية فيها منها التهوية وعلى ان تتخللها اشعة الشمس فضلا عن الحسابات الصحيحة التي تراعى فيها درجات الحرارة الملائمة لأنها تنعكس سلبا على إنتاج الحيوان للحليب .

#### تاسعا : طرق النقل :-

ترتبط منطقة الدراسة بشبكة واسعة من الطرق البرية ذات الاتجاهين لسير وسيلة النقل هذا ما كشفه الجدول (3) إذ بلغ مجموعها الكلي (198)كم إذ تصل ما بين ناحية الشحيمية من جهة وبين مراكز المدن من جهة أخرى ، منها الطريق الرئيسي الذي يربط المنطقة من جهة الجنوب مع قضاء الزبيدية والبالغ طوله (40)كم كذلك الطريق الفرعي الذي يربط الناحية مع قضاء النعمانية بطول (72)كم في حين يخدم هذان الطريقان العديد من القرى الزراعية لا سيما المناطق الوسطى والجنوبية لمنطقة الدراسة ، ولا يغفل دور الطريق الرئيسي الذي يربط ناحية الشحيمية مع قضاء

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022).....( 24 )

الصويرة من الجهة الشمالية لمنطقة الدراسة في حين يبلغ طولهُ (36) كم فضلا عن الطريقان الفرعيان من الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة الأول الذي يرتبط بقضاء الزبيدية حيث يبلغ طولهُ (28) كم والثاني الذي يربط المنطقة مع قضاء العزيزية بواسطة جسر برينج الحديدي على نهر دجلة حيث يبلغ طول الطريق (22) حيث يأتي دور الطرق في نقل المنتجات الحيوانية كالحليب ومشتقاته الى المدن المستهلكة .

جدول (3) أطوال طرق النقل في ناحية الشحيمية لعام 2021-2022

ت	نوع الطريق	أتجاه الطريق	الطول / كم
1	فرعي	الجهة الجنوبية لناحية الشحيمية - قضاء الزبيدية	40
2	فرعي	الجهة الجنوبية لناحية الشحيمية - قضاء النعمانية	72
3	فرعي	الجهة الشمالية لناحية الشحيمية - قضاء الصويرة	36
4	فرعي	الجهة الشرقية لناحية الشحيمية - قضاء الزبيدية	28
5	فرعي	الجهة الشرقية لناحية الشحيمية - قضاء العزيزية	22
المجموع			198

المصدر: الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة واسط ، قسم التخطيط والتصاميم ،بيانات غير منشورة ، 2022

### ((المبحث الثاني))

#### التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية:-

تمتلك المنطقة ثروة حيوانية كبيرة لحيوانات الماشية بلغ عددها (60554) رأسا ينظر الجدول (4) ، وقد أحتلت أعداد الأغنام المرتبة الاولى إذ بلغت (44842) رأسا ما يعادل نسبة (74.05)% من المجموع الكلي للثروة الحيوانية ويعزى ذلك الى رغبة المزارعين في تربيتها فضلا عن توفر الظروف المناسبة لتربيتها ، وتلتها الأبقار بالمرتبة الثانية إذ بلغت أعدادها (8500) رأسا أي بنسبة (14.03)% ، جاءت أعداد الماعز بالمرتبة الثالثة إذ بلغت (7053) رأسا ما يعادل نسبة (11.66)% ، في حين احتلت تربية حيوانات الجاموس المرتبة الاخيرة من بين الحيوانات التي تربي إذ بلغت أعدادها (159) رأسا أي بنسبة (0.26)% من مجموع حيوانات الماشية .

جدول (4)

النسبة المئوية حسب انواع الحيوانات (رأس) ونتاجيتها (لتر/يوم) في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021-2022)

ت	الحيوانات	اعدادها (رأس)	النسبة المئوية
1	الابقار	8500	14.03
2	الجاموس	159	0.26
3	الاغنام	44842	74.05
4	الماعز	7053	11.66
	المجموع	60554	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الإنتاج الحيواني ، بيانات غير منشورة

1- الابقار :-

تعد من أهم الحيوانات التي تزود الأنسان بالحليب ومشتقاته واللحوم الحمراء وتعود تربيتها في العراق إلى (3000سنة ق.م<sup>(8)</sup>) . وتختلف الأبقار في اصنافها وسلالاتها وتبعاً لذلك تكون مختلفة في انتاجيتها من الحليب واللحوم الذي توفره للمربي ، وكلما زاد الاهتمام بتربيتها من حيث بناء الحظائر والاعلاف المركزة وتربية الاصناف الجيدة زادت منتجاتها التي تنعكس أيجاباً على الدخل لدى المزارعين الذين يقومون بتربيتها ، أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك انواع متعددة تربي في ناحية الشحيمية منها الرستاكي والشرابي والجنوبي وهي أبقار محلية ذات الالوان الحمراء أو السوداء و تتصف بإنتاجية قليلة من الحليب تتراوح ما بين (4-6) لتر يوميا أي بمعدل (5) لتر يوميا وتبلغ مدة انتاجها للحليب (240) يوم ويبلغ وزنها ما بين (200-300) كغم ، كذلك تربي أصناف اخرى ما تسمى بأبقار الهجين أو المضربة التي تشمل (الفريزيان) الذي يتصف بلونة الاسود والابيض أو الاسود المبقع و(النورماندي ) ذات اللون الأبيض والأحمر، ويتصف هذان النوعان من الابقار بكونهما أبقار محلية حيث يتم تهجينها بسلالات من الابقار الجيدة التي تستورد من الخارج<sup>(9)</sup> ، تتميز هذه الاصناف من الابقار بإنتاجيتها العالية من الحليب التي تصل الى (12) لتر يوميا وتبلغ مدة انتاجها من الحليب (300) يوما ويبلغ وزنها ما بين (400-600) كغم<sup>(10)</sup> .

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمة للعام (2021 - 2022).....( 26 )

بلغ المجموع الكلي للأبقار (8500) ألف رأساً ما يعادل نسبة (14.03%) من المجموع الكلي للحيوانات البالغ (60554) رأساً في منطقة الدراسة ينظر الجدول (4) ، أظهرت الدراسة أن تربية الأبقار في ناحية الشحيمة توجد في جميع المقاطعات الزراعية الا ان توزيعها الجغرافي متباين ، وهذا ما يميزه بشكل واضح الجدول (5) والخريطة (3) جاءت مقاطعة 2 / 6 الجزيرة اولاً من حيث أعداد الأبقار إذ بلغت (3690) رأساً أي بنسبة (43.41%) من المجموع الكلي للأبقار ، ويعود السبب في احتلالها المرتبة الاولى الى حجم المساحة الكبير الذي تتمتع به المقاطعة الزراعية كذلك المساحات الكبيرة من محاصيل الاعلاف فضلا عن وجود العديد من المزارعين الراغبين في تربيتها .

جاءت مقاطعة 21 بدعة حمد في المرتبة الأخيرة بواقع (738) رأساً ما يعادل نسبة (8.68%) من المجموع الكلي للحيوانات في ناحية الشحيمة ، وهي بذلك تحتل المرتبة الاخيرة من حيث أعداد الأبقار وكمية إنتاج الحليب ، ويعود السبب في ذلك الى اهتمامهم في تربية الدواجن وتربية الأسماك بشكل كبير .

الجدول (5) التوزيع الجغرافي لأعداد الأبقار وانتاجيتها من الحليب في منطقة الدراسة للموسم الزراعي (2021-2022)

المقاطعات الزراعية	عدد الابقار (رأس)	النسبة المئوية
2 / 6 الجزيرة	3690	43.41
20 عبدالله والسرطة	895	10.53
21 بدعة حمد	738	8.68
22 كصيبة	3177	37.38
المجموع	8500	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج الحيواني ، بيانات غير منشورة

## 2- الجاموس :-

يربى الجاموس في ناحية الشحيمة من صنف جاموس الأهوار والمستنقعات ويكمن الغرض الأساس من تربيتِه لإنتاج الحليب إذ تتراوح الإنتاجية ما بين (15-25) لتر يوميا أي بمعدل (20) لتر يوميا ويستمر طول موسم الحليب (300) يوماً<sup>(11)</sup> ، أما الغرض الثانوي للتربية ولتوفير اللحم

الحمراء إذ يتم بيع العجول بوزن يتراوح ما بين (150-250)كغم كون لحومها طرية عند هذا الحد وما زاد عن ذلك فهي غير مرغوب بها لدى المستهلكين ، يقوم المربين بتغذية الجاموس على محاصيل البرسيم والجبث والدريس والأعلاف والنخالة والذرة البيضاء ومخلفات الذرة الصفراء ونباتات القصب في المبال فضلًا عن مخلفات المحاصيل الحقلية كالتبن الذي يكبس في آلة خاصة على شكل قوالب الواحدة منها بحجم (40×90) سم ويتراوح وزنها ما بين (10-15) كغم وتحفظ في المخزن .

أظهرت الدراسة الميدانية أن أعداد الجاموس قليل جدا إذ ما قورن مع اصناف حيوانات الماشية الأخرى التي تربي في ناحية الشحيمية ، إذ بلغ المجموع الكلي للجاموس (159)رأسا ما يعادل نسبة (0.26)% من المجموع الكلي للحيوانات البالغ (60554)رأسا في منطقة الدراسة ينظر الجدول السابق (4) .

تبين من خلال معطيات الجدول (6) والخريطة (3) ان مقاطعة 6/2الجزيرة جاءت اولاً من حيث أعداد الجاموس إذ بلغت (121) رأسا أي بنسبة (76.10)% من المجموع الكلي للجاموس ، ويعود السبب في احتلالها في المرتبة الأولى الى حجم المساحة الكبير الذي تتمتع به المقاطعة الزراعية كذلك المساحات الكبيرة المحصودة من محصول القمح الذي يوفر كم هائل من التبن إذ يمكن مربّي الجاموس على خزن اكبر عدد ممكن من قوالب التبن وحفظها في المخزن كذلك وفرة المصادر المائية لكون غالبية حيوانات الجاموس تتطلب موارد مائية ، في حين جاءت مقاطعة 20 عبد الله والسراطة في المرتبة الأخيرة إذ بلغت اعداد الجاموس (7) رأسا ما يعادل نسبة (4.40)% من المجموع الكلي ، ويعزى ذلك في احتلالها المرتبة الاخيرة الى قلة حجم المساحة الزراعية فضلا عن اهتمام المزارعين بتربية الأبقار والاستفادة من منتجاتها ، أما مقاطعة 21 بدعة إذ لم تسجل فيها أي نسبة تذكر لتربية حيوانات الجاموس ويعزى ذلك الى عدم وجود مهتمين يربون هذا الصنف من الحيوانات فضلا عن اهتمامهم في تربية قطعان الأغنام.

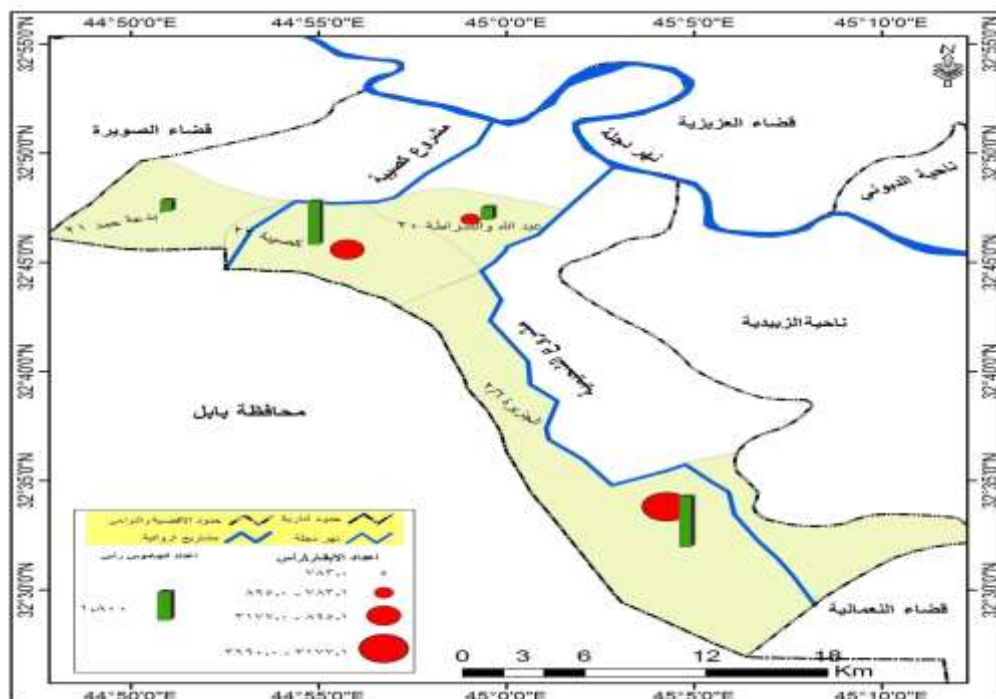
التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022)..... ( 28 )

جدول (6) التوزيع الجغرافي لأعداد الجاموس وانتاجيتها من الحليب في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021-2022)

ت	المقاطعات الزراعية	عدد الجاموس (رأس)	النسبة المئوية
1	6/2 الجزيرة	121	76.10
2	20 عبدالله والسرطة	7	4.40
3	21 بدعة حمد	-	-
4	22 كصيبة	31	19.50
	المجموع	159	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الإنتاج الحيواني ، بيانات غير منشورة

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لأعداد الأبقار والجاموس (رأس) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي(2021-2022)



المصدر : بالاعتماد على الجدول ( 5 ، 6 ) .

### 3- الأغنام :-

تتصف تربية الأغنام في ناحية الشحيمية بقابليتها على تحمل الجوع والعطش وتعتمد بصورة أساسية على النبات الطبيعي ومخلفات الحصاد لمحصول القمح وبقايا المحاصيل الأخرى كالدخن والماش وهي تنتمي الى الأصل الآسيوي من الأغنام البرية ذات الذيل العريض (الإلية ) المكتنزة بالمادة الدهنية ( الشحم) ومنها (العواسي) ويكون الرأس أحمر أو بني أو أسود ذات إنذان طويلتان التي تشكل الغالبية وبأعداد كبيرة منها فضلا من انها تنتمي الى أغنام صوف السجاد الأبيض الخشن والتي تزيد او تنقص حسب توفر المواد العلفية والمراعي فضلا عن الأصناف الأخرى المحلية الاقل عددا<sup>(12)</sup> ، يعد أنتاج الأغنام من الحليب قليل جدا يتراوح ما بين ( لتر - لتر ونصف ) يوميا وأحيانا البعض من الإناث تعطي قدرا من الحليب يكفي حملاتها فقط ، إن الأعداد الكبيرة للأغنام توفر امكانية لإنتاج مشنقات الألبان من الجبن والدهن الحر الذي تتراوح قيمة بيعة في الأسواق ما بين (6-8)الف دينار للكيلوغرام الواحد فضلا عن كمية الاصواف الكبيرة التي تباع بقيمة ما بين (1000-1500)دينار للصوفة الواحدة<sup>(13)</sup> .

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن تربية الأغنام في ناحية الشحيمية توجد في جميع المقاطعات الزراعية الا ان التوزيع الجغرافي متباين بشكل واضح ينظر الجدول (7) والخريطة (4) ، حيث بلغت أعداد الأغنام في مقاطعة 22 كصيبة (35622) رأسا أي بنسبة (79.43)% من المجموع الكلي للأغنام وهي بذلك تحتل المرتبة الاولى في تربية قطعان الأغنام ، ويعزى ذلك الى ان اغلب المربين توارثوا الأغنام من آبائهم عن اجدادهم الذين ارتحلوا الى المنطقة عندما كانت صحراء ينبت فيها مختلف انواع النبات الطبيعي لخصوبتها فضلا عن وجود العديد من السكان المهتمين والمتفرغين لتربيتها<sup>(14)</sup> ، جاءت مقاطعة 20 عبد الله والسرطة في المراتب الأخيرة إذ بلغت اعداد الأغنام (1011)رأسا ما يعادل نسبة (2.26)% من المجموع الكلي للأغنام ، ويعزى ذلك في احتلالها المرتبة الأخيرة الى قلة حجم المساحة الزراعية فضلا عن قلة اهتمام المزارعين بتربية الأغنام .

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022).....( 30 )

جدول (7) التوزيع الجغرافي لأعداد الأغنام وانتاجيتها من الحليب في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021-2022)

ت	المقاطعات الزراعية	عدد الأغنام (رأس)	النسبة المئوية
1	6/2 الجزيرة	6465	14.42
2	20 عبدالله والسرطة	1011	2.26
3	21 بدعة حمد	1744	3.89
4	22 كصيبة	35622	79.43
	المجموع	44842	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الإنتاج الحيواني ، بيانات غير منشورة

#### 4- الماعز :-

تعد من الحيوانات التي تربي مع الأغنام كونها تتشابه معها من حيث متطلبات تربيتها ، وهي تربي من أجل لحومها والالبان التي تسد حاجة بعض المزارعين الذين ليس لهم القدرة على تربية الأبقار والاستفادة من منتوجاتها لمشتقات الالبان ، يربي الماعز في ناحية الشحيمية من الصنف الأسود المحلي وبنسبة كبيرة بالإضافة الى الأصناف الأخرى التي تربي ويتم الاستفادة من منتوجاتها ويتميز بلونه الأسود المبقع بلون ابيض أو أحمر غامق أو أحمر ، وتعطي كميات من الحليب تتراوح ما بين ( لتر - لتر ونصف ) يوميا<sup>(15)</sup> ، أن الغرض الأساس من تربية الماعز هو زيادة اعداد القطيع فضلا عن أنتاج اللحم الأحمر بالنسبة لذكور الماعز إذ يتم بيعها عندما تكون أوزانها تتراوح ما بين (7- 18)كغم وتقل اسعار لحوم الماعز عن لحوم الأغنام إذ يتراوح ما بين (7-9)الف دينار للكيلوغرام الواحد ، تبين من معطيات الجدول (7) والخريطة (4) ان أعداد الماعز تتباين بين مقاطعة واخرى حيث بلغت في مقاطعة 22 كصيبة (3571) رأسا أي بنسبة (50.63)% من المجموع الكلي للماعز في منطقة الدراسة وهي بذلك تحتل المرتبة الاولى في تربية قطعان الماعز ويعزى ذلك الى انها تربي ضمن قطعان الأغنام ، في جاءت مقاطعة 21 بدعة حمد إذ بلغ أعداد الماعز (223)رأسا ما يعادل نسبة (3.16)% من المجموع الكلي للحيوانات في ناحية الشحيمية وهي بذلك تحتل المرتبة الاخيرة من حيث أعداد الماعز ، ويعزى ذلك في احتلالها تلك المرتبة الى قلة اهتمام المزارعين بتربية قطعان الماعز .

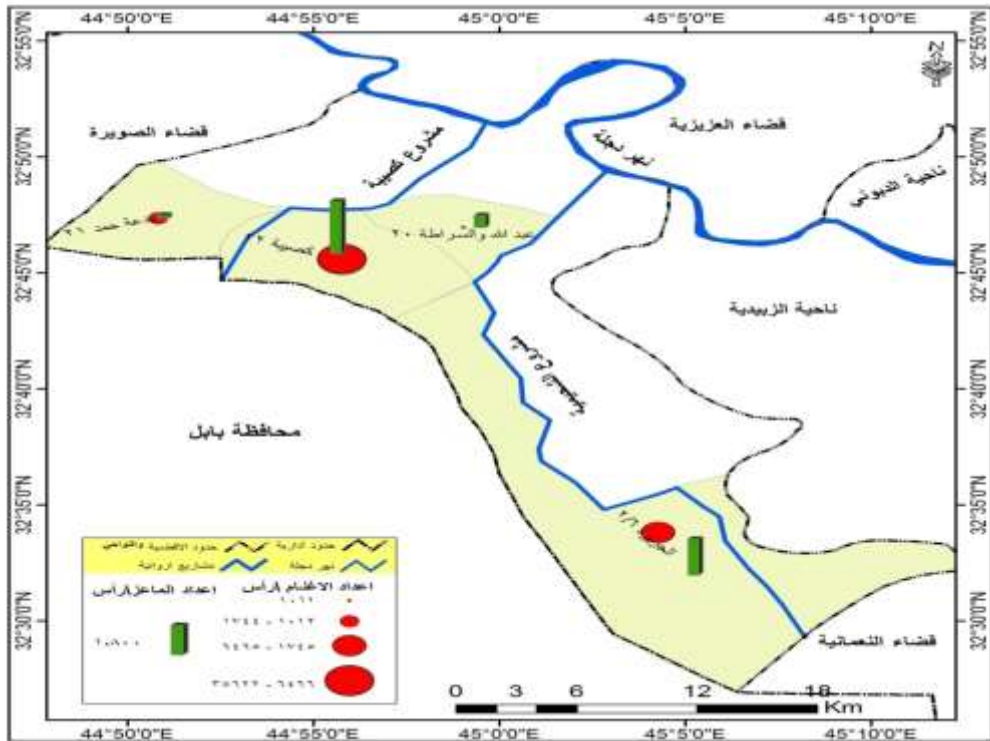
التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022).....( 31 )

جدول (7) التوزيع الجغرافي لأعداد الماعز ونتاجيتها من الحليب في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (2021-2022)

ت	المقاطعات الزراعية	عدد الماعز (رأس)	النسبة المئوية
1	6/2 الجزيرة	2433	34.50
2	20 عبدالله والسرطة	826	11.71
3	21 بدعة حمد	223	3.16
4	22 كصيبة	3571	50.63
	المجموع	7053	100

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الإنتاج الحيواني ، بيانات غير منشورة .

خريطة (4) التوزيع الجغرافي لأعداد الأغنام والماعز (رأس) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (2021-2022)



المصدر : بالاعتماد على الجدولين ( 7 ، 8 ) .

#### الاستنتاجات

- 1- تتمتع منطقة الدراسة بموقع جغرافي متميز ، إذ تقع في القسم الشمالي من محافظة واسط ، فضلاً على انبساط سطحها وقلة انحداره ووجود شبكة النقل مما ساعد على سهولة تمويل وتسويق الإنتاج الحيواني .
- 2- تبين ان هناك دور كبير للعوامل الجغرافية (الطبيعية أو البشرية ) في تباين لحيوانات الماشية في مقاطعات ناحية الشحيمية .
- 3- تعد الموارد المائية السطحية المصدر الرئيس للإنتاج الزراعي بشقيه (النباتي والحيواني) في ناحية الشحيمية المتمثلة بمشروع الشحيمية وكصيبة .
- 4- تتوفر في منطقة الدراسة المقومات الجغرافية اللازمة لزراعة مختلف المحاصيل لاسيما العلفية منها مما شجع هذا على تربية الثروة الحيوانية والإستفادة من منتجاتها من اللحم والحليب .
- 5- تصدرت مقاطعة 6/2 الجزيرة المرتبة الاولى من حيث أعداد الأبقار والجاموس بينما تصدرت مقاطعة 22كصيبة المرتبة الاولى بتربية قطعان الأغنام والماعز .

#### المقترحات

- 1- العمل على زيادة أعداد الكوادر الطبية البيطرية لاسيما الجواله منها بما يتلائم مع أعداد حيوانات الماشية ضمن المقاطعات الزراعية لضمان تحقيق اكثر وقاية ضد الأمراض الحيوانية .
- 2- الاهتمام ببناء الحظائر الملائمة لإيواء الحيوانات من اجل المحافظة عليها من الأحوال المناخية المختلفة وعزل الحيوانات المصابة لحين التحقق من سلامتها من الأمراض .
- 3- توسيع رقعة المساحة الزراعية المخصصة لزراعة محاصيل الأعلاف من أجل توفير اكبر نسبة من العلف الأخضر لتغذية الزيادة في اعداد الحيوانات .
- 4- فتح دورات توعية لمربي الحيوانات من أجل التعرف على مختلف الأمراض التي تصيب الحيوانات لأجل السيطرة عليها من قبل دائرة البيطرة للحد من أنتشارها في منطقة الدراسة .

- 5- العمل على إعطاء القروض المصرفية بدون فوائد لتشجيع تربية الثروة الحيوانية لتوفير المنتجات الحيوانية بما يتناسب مع الزيادة السكانية المستقبلية .
- 6- ضرورة إجراء تعدادات دورية بأعداد حيوانات الماشية من أجل تطوير واقع الإنتاج الحيواني .

#### الهوامش

- 1- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، بيانات غير منشورة ، 2022 .
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تقديرات السكان (2009 ، 2022) ، بيانات غير منشورة .
- 3- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، مصدر سابق
- 4- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مصدر سابق
- 5- جواد سعد العارف ، الاقتصاد الزراعي ، عمان ، دار الياض للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص64 .
- 6- وزارة المالية ، المصرف الزراعي التعاوني العام ، فرع ناحية الشحيمية ، بيانات غير منشورة ، 2022 .
- 7- الدراسة الميدانية المقابلة الشخصية مع رئيس الجمعية الفلاحية (هادي فرحان شيال) بتاريخ 2022/10/25 .
- 8- وسام عبد الحسن البديري ، التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2012، ص152 .
- 9- وزارة الزراعة ، دائرة البيطرة ، المستشفى البيطري في واسط ، المستوصف البيطري في ناحية الشحيمية ، بيانات غير منشورة ، 2022 .
- 10-الدراسة الميدانية المقابلة الشخصية مع المهندسة (نور كريم جبر) مسؤولة قسم الثروة الحيوانية في مديرية زراعة واسط بتاريخ 2022/10/26 .
- 11-الدراسة الميدانية المقابلة الشخصية مع مربي الجاموس (صباح كتاب حرين ) في مقاطعة 2 /6 الجزيرة بتاريخ 2022/10/27 .

التوزيع الجغرافي لحيوانات الماشية في ناحية الشحيمية للعام (2021 - 2022).....(34)

---

12- الدراسة الميدانية المقابلة الشخصية مع مربى الأغنام(جاسم عبدالله هريس) في مقاطعة  
22كصيبة

بتاريخ 2022/10/29 .

13- الدراسة الميدانية المقابلة الشخصية مع مربى الأغنام(عثمان شخير نفل العتبي ) في  
مقاطعة

2 /6 الجزيرة بتاريخ 2022/10/ 15 .

14- الدراسة الميدانية : المقابلة الشخصية مع عدد من مربين (الأغنام) ضمن مقاطعة  
22كصيبة بتاريخ

2022/10/29 .

15- وزارة الزراعة ، دائرة البيطرة ، المستشفى البيطري في واسط ، المستوصف البيطري في  
ناحية

الشحيمية ،مصدر سابق .